المكتبة الأزهرية

مخطوطة

تحفة الإخوان في قراءة الميعاد في رجب وشعبان ورمضان

المؤلف

أحمد بن حجازي بن بدير (الفشني)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا يخرج منه
على أي وجه

٢٠٠٧
٩١٩٠٢

كتاب قراءة
المسعاد في رجب وشعبان ورمضان
تأليف
شيخنا الأخوان تاليف
الشيخ الإمام العالم العلامة
سيدي أحمد الفشني
نعمه الله برحمته
وأسكنه فسيح جنته
وأعاد علينا
وعلى المسلمين
من بركاته
آمين
آمين

وقف الفقير الحاج عبد الرحمن
الحناوي على طلبة العلم بالأزهر ومقره
في رواق الشوام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

وبعد فيقول فقير رحمة ربه الغني احمد بن حاجي الفشني **هذا** ما دعت اليه حاجة الواعظ من الدقائق والمواعظ في الاشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان وضعته لينفع الحاضرين مثلي من ابناء جنسي **وسميته** تحفة الاخوان في قراءة المبعاد في رجب وشعبان ورمضان **اسأل الله** تعالى ان ينفع به انه قريب مجيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وهو حسبي ونعم الوكيل

المجلس الاول في فضل بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل البسملة فاتحة الكتاب الكريم وجعلها ابتدا كل امر عظيم فهي كلمة توسل بها نوح في الزمن القديم وعادت بركاتها على الهدهد بكل خير عميم حين حملها كسي تاجا من السميع العليم وقالت بلقيس يا ايها الملا اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم **احمده** على فضله العميم **واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب العرش العظيم **واشهد** ان محمدا عبده ورسوله النبي الكريم والرسول العظيم الشفيع فيمن يصلي عليه من هول يوم عظيم **اللهم** صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه ما غربت شمس وطلع فجر وهب نسيم **وبعد** فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر

الامور

الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وقد قال الله تعالى في كتابه القديم بسم الله الرحمن الرحيم **اعلموا اخواني** وفقني الله واياكم لطاعته ان الافتتاح بهذه الاية بركة عظيمة ونعمة جسيمة وكان الجليل يقول يا عبادي افتتحوا باسمي مبتدين تكونوا به مهتدين والى رضاي واصلين وعن سخطي مبتعدين **قال** العلماء رضي الله تعالى عنهم سبب نزول البسملة الشريفة اعلام الله تعالى لهذه الامة ان سليمان عليه السلام افتتح كتابه الى بلقيس فسمته كريما لاجل افتتاحه ببسم الله الرحمن الرحيم (وهي اية من كل سورة سوى براءة واية من الفاتحة ايضا عند امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه وقيل ليست منها وعليه مالك رحمه الله تعالى وفي ذلك كلام طويل لا نطيل بذكره وقد من الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم على امة محمد صلى الله عليه وسلم ومنها تنتفع الانهار والاربع كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليلة اسري بي الى السماء قال جبريل علي وقال يا محمد افتح عينك ففتحت عيني فنظرت واذا انا عند شجرة عظيمة وعندها قبة عظيمة من درة بيضا لها باب من ذهب احمر لو اجتمع من في الدنيا وصعدوا على تلك القبة كانوا مثل الطائر الجالس على الجبل او كالذرة في البحر

بدأ سليمان بعني الذي ارسله الى بلقيس بسم الله الى ... وانه من ...

عن علي جمع الجنان فرأيت فيها اربعة انهار نهر من خمر ونهر من لبن ونهر من عسل ونهر من ماء ثم قال يا محمد غمض عينيك ففعلت عيني وهو وقال يا محمد

الألوكة www.alukah.net

فرأيت هذه الانهار تجري من الكعبة فلما اردت ان
ارجع قال لي جبريل الى اين تذهب لم لا تدخلها
فقلت يا اخي يا جبريل كيف ادخلها وعلى بابها قفل
من ذهب فقال افتحه فان مفتاحها بسم الله
الرحمن الرحيم فرأيت نهر الماء يجري من ميم البسملة
ورأيت نهر الخلال ورأيت نهر الخمر يجري من ميم الرحمن
ورأيت نهر العسل يجري من ميم الرحيم وقال
الشيخ رحمه الله تعالى في تفسيره قبل ان الكتب
المنزلة من السما الى الارض مائة واربعة صحف
شيث ستون وصحف ابراهيم ثلاثون وصحف
موسى قبل التوراة عشرة والتوراة والانجيل والزبور هذه
والفرقان ومعاني كل الكتب مجموعة في القرآن
ومعاني القرآن مجموعة في الفاتحة ومعاني الفاتحة
مجموعة في بسم الله الرحمن الرحيم ومعاني بسم الله
الرحمن الرحيم مجموعة في باءها ومعناها باء كان
ما كان وباء يكون ما يكون زاد بعضهم ومعاني الباء
في نقطتها اي في ذلك اشارة الى الوحدة وهي
عدم التعدد فهو الواحد الذي لا نظير له وقد
ذكر بعضهم ان والده كان عنده صندوق
ملفوف في الحرير وكان والده كلما دخل قبله وكلما خرج
قبله ولا يتركه عن تقبيله فقال الولد والله لاسرقن
مفتاح هذا الصندوق وانظر ما فيه فلما فتحه
وجد فيه قطعة من الحرير الابيض وفيها نقطة

واحده

واحدة مكتوبة بالذهب فلما جا والده قال له
اراك تقبل هذا وما وجدت فيه الا كذا وكذا فقال
له يا ولدي هذه النقطة التي تحت الباء من
بسم الله الرحمن الرحيم فانا في تركتها فانظروا
يا اخواني في هذا الاعتقاد السليم وعدد حروف
البسملة الرسمية تسعة عشر حرفا وعدد خزنة
النار عليها تسعة عشر قال ابن مسعود فمن اراد
ان ينجيه الله من الزبانية فليقلها ليجعل الله
له بكل حرف جنة اي وقاية من واحد فيها قوتهم
وبها استضلعوا وقال ابو بكر الوراق رحمه الله
بسم الله الرحمن الرحيم روضة من رياض الجنة
لكل حرف منها تفسير على حدته وقال بعضهم
لما كان الليل والنهار اربعة وعشرون ساعة
منها خمس ساعات يصلي فيها الصلوات
الخمس المفروضات تقرأ فيهن بسم الله الرحمن الرحيم
بقي تسعة عشر ساعة يكفر بكل حرف من حروف
بسم الله الرحمن الرحيم ذنوب ساعة من تلك
الساعات وروى الطبراني انه لا يدخل احد
الجنة الا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
من الله تعالى لفلان ابن فلان ادخلوه جنة عالية
قطوفها دانية وروي ان اهل الجنة اذا
دخلوا الجنة يقولون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من

والزبانية على جنسهم
تسعة عشر

الجنة حيث تشاء فنعم اجر العاملين واذا دخل اهل
النار النار يقولون بسم الله الرحمن الرحيم وما ظلمنا
ربنا ولكن ظلمنا انفسنا وروي ان اول ما نزل
على ادم عليه الصلاة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم
فجعل يكثر من تلاوتها فتاب الله تعالى عليه وغفر
ذنبه ثم رفعت بعده ثم انزلت على نوح عليه
الصلاة والسلام فتلاها وهو في السفينة فاستوت
على الجودي ثم رفعت بعده ثم انزلت على ابراهيم
عليه الصلاة والسلام فتلاها وهو في كفة المنجنيق
فجعل الله تعالى النار بردا وسلاما ثم رفعت بعده
ثم انزلت على موسى عليه الصلاة والسلام فقهر
فرعون وجنوده بها وفلق الله تعالى له البحر ثم
رفعت بعده ثم انزلت على سليمان عليه الصلاة
والسلام فاطاع الله تعالى له الطير والانس والجن
وكان لا يقرأها على شيء الا اطاعه الله تعالى له في الوقت
وارسل بها الهدهد الى بلقيس فكان من امرها ما كان
ولما نزلت على جميع الانس والجن والوحش والطير
والهوام وناداه ان سليمان يريد ان يقوم خطيبا فلم
محبوس في العبادة ولا سابح في الجبال ولا هائم في البراري
والقفار الا حضر مجلسه حتى اجتمعت الاحياء والاجناد
كلها والعباد والزهاد والاسباط فقام سليمان وقام
على منبر الخليل عليه الصلاة والسلام وقال ان الله تعالى
انزل عليكم اية الامان ثم تلاها نورا وسرورا وقالوا نشهد

انزل

انك لرسول الله حقا ثم رفعت بعده ثم انزلت على
عيسى عليه الصلاة والسلام فكان بها يبرئ الاكمه
والابرص وكان بها يحيي الموتى باذن الله تعالى
ولما نزلت عليه اوحى الله اليه يا عيسى اكثر من
قراءتها في قيامك وقعودك ومضجعك وذهابك
وايابك وصعودك وهبوطك فانه من وافى يوم القيامة
وفي صحيفته بسم الله الرحمن الرحيم وكان مومنا
اعتقته من النار وادخلته الجنة فلتكن في افتتاح
صلاتك وقراءتك فانه من جعلها في افتتاح صلاته
وقراءته ومات على ذلك لم يرعه منكر ونكير ويهون
عليه سكرة الموت وضغطة القبر وتكون رحمتي عليه
وافتح له في قبره وانور بصره وقبره واحاسبه حسابا
يسيرا واثقل ميزانه واعطيه النور التام يوم القيامة
على الصراط حتى يدخل الجنة ثم رفعت بعده ثم
انزلت على نبينا محمد الله عليه وسلم وكان له فتحا
عظيما واقسم الله تعالى بعزته ان لا يسمي بها
مومن على شيء الا بورك فيه ولا يقرأها احد من امة محمد
صلى الله عليه وسلم وهو يطلب حاجة الا قضاها الله
تعالى له كائنا ما كان ولما نزلت ضجت جبال مكة
وقلت جبال الدنيا حتى سمع دويها فقال كفار قريش
سحر محمد الجبال فبعث الله تعالى عليهم دخانا حتى
اظلمت مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم
يقرأها الا سبحت معه الجبال الا انها لا تسمع ولما نزلت

هرب الغنم من المشرق وسكنت الرياح وماجت البحار
بامواجها واصغت البهايم باذانها وانقسم الحليل
جل جلاله انه لا يمسك اسمه احد على ذي علي الا شفاه ولا يذكر
على شي الا بورك فيه ولما نزلت نادا منادا من السما
ما تعودكم وقد بعث نبي من لوي ابن غالب فسمع رجل
من ثقيف من الطايف فاستاق عشرة جمال وقصد
مكة فلما دخلها اخبر قريش بذلك وهم في محافل فقال
ابو جهل ويحك ذلك شيطان كلمك فقال ما لهذا الرجل
عندكم خبر قال نعم رجل مجنون ساحر كذاب كاهن فقال
الثقفي لقد ضاع تعبي وشقاي الان فيكم من يشتري هذه
الجمال لاعود الى اهلي فاشتراها منه ابو جهل بماية مثقال
فقال الثقفي لابد من لقا هذا الرجل وسماع منطقه فقال
ابو جهل لا تجتمع وانا ازيدك عشرة مثاقيل فعلم الثقفي انه
عدو له فقال لابد لي منه فقال ابو جهل واللات والعزى
لان اجتمعت به لا اعطيك شيا فجا الثقفي الى النبي
صلى الله عليه وسلم وسمع كلامه وامن به فلما رجع الى
ابي جهل ابى ان يعطيه شيا وقال له قل لصاحبك يستو
استهزا به فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخبره بذلك فجا معه وجا الى ابي جهل وقال يا ابا جهل
ادفع الي صاحبي هذا حقه فوثب به الرعدة فاخذ صخرة
ليرميها على رسول الله صلى الله عليه وسلم راى اسدا
فاجا فاه يقول له بلسان طلق لين لم ادفع اليه حقه
والا ابتلعنك فاعطاه حقه فاجتمعت قريش وقالوا

ان ابا الحكم بيها فاعن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم
وصوقد امن به واكرمه ثم قاموا اليه فاستقبلهم ابو جهل
وقال اسمعوا عذري ولا تسبوني اني رايت اسدا فاجا
فاه يريد ان يبتلعني وليس هذا بكثير في سحر محمد
فصنعهم عن الايمان به ولهذه الحكاية طرق مطولة
غير الذي ذكرناه ومما ينقل بالبسملة من الفوايد
انه اذا كان يوم القيامة وجمع الله الاولين والاخرين
فتوزن الاعمال فترجح اعمال امة محمد صلى الله عليه وسلم
فتقول الامم الهنا كانت اعمارنا اطول واعمالنا اكثر ونرى
اعمال امة محمد صلى الله عليه وسلم ارجح فيقول الله
تعالى ان امة محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يفتتحون
في جميع امورهم ببسم الله الرحمن الرحيم وهي توازن اعمال
الثقلين ومن فوايده انها اربع كلمات والذنوب اربعة
ذنوب بالليل وذنوب بالنهار وذنوب بالسر وذنوب
بالعلانية فمن ذكرها على الاخلاص والصفا غفر
الله له الذنوب والجنا ويقال ان الغراب اذا وضع السكين
على حلقوم الذبيحة حنت التذا بسم الله فان
قيل ما الحكمة في انه لا يقال عند الذبح الرحمن الرحيم بل يقال
بسم الله فقط فالجواب عن ذلك ان الرحمن
والرحيم اسمان رقيقان مشتقان من الرحمة والقطع مع
الرحمة والعذاب مع الرحمة ولهذا قال نوح في قصته
بسم الله مجراها ومرساها ولم يقل بسم الله الرحمن الرحيم
لان القصة كان فيها هلاك قومه وكتب سليمان

الألوكة
www.alukah.net

الى بلقيس انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
لاجل هذا ابتها والهداية لا تحصل بغير الرحمة وسمت
بلقيس كتابه كريما لاجل كتابة بسم الله الرحمن الرحيم ونظير
ذلك ما ذكر ان جبريل عليه السلام مر على قصر فرعون
وكتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم فسماه الله تعالى كريما فقال
تعالى كم تركوا من جنات وعيون وكنوز ومقام
كريم **وما يتعلق بالبسملة من المعاني الدقيقة**
ما قيل ان الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وقيل
الباء بكاء التائبين والسين سهو الغافلين والميم مغفرته
للمذنبين وقيل غير ذلك واما اسم الجلالة فهو
سلطان الاسماء وهو الاسم الجامع لمعاني اسماء الله الحسنى
تسمى به قبل ان يسمى وانزله على آدم في جملة الاسماء فقال
تعالى هل تعلم له سميا اى هل تعلم احدا سمي الله الا الله
وهو اسم الله الاعظم عند اكثر العلماء وقد ذكر
في القرآن في اثنين وثلاثين موضعا فان قيل
اذا قلتم انه اسم الله الاعظم فنرى كثيرا يدعون به
فلا يستجاب لهم **فالجواب** ان عدم الاجابة لفقد شروط
الدعاء وقال الامام النووي رحمه الله تعالى تبعا لجماعة ان اسم
الله الاعظم هو الحي القيوم قال ولهذا المزيد كر في القرآن
الا في ثلاثة مواضع في البقرة وال عمران وطه واما الرحمن
الرحيم فهما اسمان من اسمائه تعالى ومعانيهما كثيرة منها
ما قيل ان الرحمن اذا سئل اعطى والرحيم اذا لم يسأل
غضب كما قال صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب

البيع

عليه وقيل بيت **شعر**
الله يغضب ان تركت سؤاله ٭ وبني آدم حين يسأل يغضب
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله مائة رحمة امسك
عنده تسعة وتسعين وانزل منها رحمة واحدة فبها
يتراحمون وان الله تعالى يضمها الى تلك فيرحم بها
عباده وقال بعض الصوفية في بسم الله الرحمن الرحيم الله
لاهل الصفا الرحمن لاهل الوفا الرحيم لاهل الجفا **واما**
ما يتعلق بالبسملة من المسايل الفقهية
فتستحب البداءة بها في كل امر ذي بال اي حال يهتم
به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي
بال لا يبدا فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع اي
ناقص غير تام فيكون قليل البركة وقد نظم اهل
العلم المسايل التي تسن التسمية فيها فقال
وتسمية الرحمن جل جلاله ٭ لنا شرعت فاحفظ عليها وواصل
كذا الاكل والشرب اللذين تحللا ٭ وغسل بها حال الطهور لغاسل
وعند ركوب جاز في الشرع فعله ٭ على البر او في البحر ثم لداخل
الى مسجد او بيته ولنسه ٭ ونزع واغلاق لباب المنازل
واطفا مصباح ووطي خليلة ٭ وصعود منبر اخير حامل
وتغميض ميت ثم في اللحد حمله ٭ خروج من المرحاض ثم لداخل
وعند ابتدا الطوان بكعبة ٭ لها اشرف الرحمن تشريف عادل
وعند وضوء ثم عند تيمم ٭ وخر واطب كالحبيب الموامل
وبعد صلاة الله ثم سلامه ٭ على المصطفى المختار خير الافاضل
وقال بعض اهل العلم يسن طي الثياب بالليل لان الطي

يرد اليها او واحها ويسن التسمية عليها فان لم يفعل
صار الشيطان يلبسها بالليل وهو يلبسها بالنهار
فتبلى سريعا وفي ذلك حديث وكذلك يسن تغطية
الاناء ليلا ونهارا ولو بعود يعرضه عليها مع التسمية
لان السراج انما يطفأ اذا هو اسم الله تعالى حكي عن
بعضهم انه فعل بالسنة فاصبح فرأى ابنه وهو ملتف
على العود ولم تنزل الاناء من بركة وانما ينطق
بالبسملة من الفكه والحكايات فيكثر وجد امنها ما نقل
في الشفا في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاتب فقال
يا كاتب الق الدواة وحرف القلم وسم الباء وفرج السين
وافتح الميم وبين الحلاة وجود الرحمن الرحيم فان
رجلا من بني اسرائيل كتبها وحسنها فغفر الله له
بذلك ومنها ما حكي ان شطانا سمينا
لقي شطانا مهزولا فقال السمين للمهزول ما الذي
صيرك في هذه الحالة فقال اني عند رجل اذا دخل منزله
قال بسم الله واذا اكل قال بسم الله واذا شرب قال
بسم الله فاهزلت بسبب ذلك فقال السمين لكني
عند رجل لا يعرف شيا من ذلك فشاركه في تاكلة
ومشربه وملبسه ومنكحه واركب على عنقه مثل الرابة
ومنها ما حكي ان ابا مسلم الخولاني كان له جارية
فكانت تسقيه السم فلم يوثر فيه فسالته عن ذلك
فقال ما حملك على هذا فقالت لانك صرت شيخا كبيرا

فاعطتها

فاعطتها ثم قال اني اقول عند كل اكل وشرب بسم الله الرحمن
الرحيم فلا يضرني شيء ومنها ان لقمان عليه السلام
راى رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم فرفعها واكلها
فاكرمه الله بالحكمة ومنها ما حكي ان امراة مومنة
وكان زوجها منافقا وكانت تقول في كل امورها
بسم الله الرحمن الرحيم فغضب زوجها وقال لسوف
اخجلها فدفع اليها صرة وقال احفظيها فاخذتها
وقالت بسم الله الرحمن الرحيم وجاءت برقعة وخاطتها
فيها وقالت بسم الله الرحمن الرحيم فجاء زوجها وسرق الصرة
من الرقعة ورماها في البحر ثم جاء وجلس في خانوته فرمى عليه
صياد فاشترى منه سمكتين وارسلهما الى زوجته
فجلست تصلحها فشق زوجها قلبا وضعتهما بين يديها
وقالت بسم الله الرحمن الرحيم وشقت بطن احد السمكتين
واذا بالصرة قد خرجت من بطن السمكة فاخذتها وقالت
بسم الله الرحمن الرحيم ورفعتها مكانها كما كانت فجاء زوجها
اخر النهار فقدمت له العشا فاكل فلما فرغ طلب الصرة
فقامت وهي تقول بسم الله الرحمن الرحيم وانت بها اليه
فلما راها زوجها سجد لله عز وجل وقال امنت بالله رب
العالمين ومنها ما حكي ان رجلا كان صائما
بمكة فلم تره احد ياكل ولا يشرب وكان يخرج من جيبه رقعة
وقت الافطار فينظر اليها ثم يضعها في جيبه فلما مات
اخرجها الغاسل من جيبه فقراها فاذا بسم الله الرحمن الرحيم
فتعجبوا من ذلك فنودوا من جانب البيت لا تعجبوا فانا

www.alukah.net

بالبسملة اعطيناه وبالرحمانية وفقناه وبالرحيمية
غفرنا له ومنها ما ذكر ان بشر الحافي رحمه الله راى رقعة
فيها بسم الله الرحمن الرحيم وكان معه ثلاثة دراهم فاخذ
بها طيبا وطيبها فنودي في سره كما طيبت اسمنا لنطيبن
اسمك والكلام على البسملة طويل جدا ولقد اقتصر
الامام محمد بن اسماعيل البخاري رحمة الله تعالى عليهما
في افتتاح كتابه الجامع الصحيح ولنختم مجلسنا هذا بطرف
من اخباره تبركا به فنقول اول من صنف في الصحيح
الامام محمد بن اسماعيل البخاري اسكنه الله تعالى
معه بحبوحة جنانه بفضله الساري امين
قال في تصنيفه ذلك ما روي عنه قال كنا عند
اسحاق ابن راهويه فقال لو جمعتم كتابا مختصرا لصحيح
سنة النبي صلى الله عليه وسلم قال فوقع في قلبي ذلك فاخذت
في جمع الجامع الصحيح وعنه ايضا قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم وكاني واقف بين يديه بيدي مروحة اذب
عنه فسالت بعض المعبرين فقال لي انت تذب عنه الكذب
فهو الذي حملني على اخراج الجامع الصحيح قال والفته في ست
عشر سنة قال والفت كتابي الجامع الصحيح في المسجد الحرام
وما ادخلت فيه حديثا حتى استخرت الله تعالى وصليت
ركعتين وتيقنت صحته قال الحافظ ابن حجر والجمع بين
هذا وبين ما روي انه كان يصنفه في البلاد انه ابتدا
تصنيفه وترتيب ابوابه في المسجد الحرام ثم خرج الاحاديث
بعد ذلك في بلده وغيرها ويدل عليه انه قام فيه ستة

عشر

عشر سنة فانه لم يجاور بمكة هذه المدة كلها وقد روي
انه حول تراجم جامعه بين قبر النبي صلى الله عليه
وسلم ومنبره وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين وقد
راى محمد بن حاتم النبي صلى الله عليه في المنام والبخاري
خلفه يمشي فكلما رفع النبي صلى الله عليه قدمه وضع
البخاري قدمه في ذلك الموضع وقال ابو زيد المروزي
كنت نائما بين الركن والمقام فرايت النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لي يا ابا زيد الى متى تدرس كتاب الشافعي
ولا تدرس كتابي فقلت يا رسول الله وما كتابك
قال الجامع محمد ابن اسماعيل وقال ابو محمد عبد الله
ابن ابي حمزة قال لي من لغتنه من العارفين عمن لقي
من السادة المقربين بالفضل ان صحيح البخاري ما قرئ
في شدة الا فرجت ولا ركب في مركب فغرق قال وكان مجاب
الدعوة وقد دعا لقارئه رحمه الله تعالى وقال
الحافظ عماد الدين بن كثير وكتاب البخاري الصحيح
يستسقى بقراءته العام واجمع على قبوله وصحة ما فيه
اهل الاسلام ولد البخاري رحمه الله سنة اربع
وتسعين ومايه وابوه اسماعيل كان من خيار
الناس وامه كانت مجابة الدعوة فذهب بصره وهو
صغير فرات امه الخليل صلى الله عليه وسلم فقد رد الله
بصر ابنك لكثرة دعائك فاصبح بصيرا والهم حفظ
الحديث في صغره وهو ابن عشر سنين او اقل ثم حج به
ابوه فرجع ابوه واقام هو بمكة لطلب العلم سنة ثمان

عشرة سنة ورحل رحلات واسعة في طلب العلم وكتب
عن شيوخ كثيرة قال كتبت عن ثمانين رجلا ليس فيهم الا صاحب
حديث وكان اماما جليلا شهد له الائمة بالتقديم واخذوا
عنه كالامام مسلم صاحب الصحيح وكان كلما دخل عليه يسلم
ويقول دعني اقبل رجليك ياطبيب الحديث علله ويا استاذ
الاستاذين ويا سيد المحدثين وكالامام الترمذي صاحب
السنن وقال لم ار مثله وجعله الله زين هذه الامة وكان
قليل الكلام لا يطمع فيما عند الناس ولا يشتغل بامورهم
ومن كلامه رضي الله تعالى عنه
اغتنم في الفراغ فضل ركوع فعسى ان يكون موتك بغتة
كم صحيح رايت من غير سقم ذهبت نفسه الصحيحة فلته
ودخل بغداد مرارا وامتحنه اهلها في الحديث واقر له
بالحفظ ولما رجع من بغداد الى بخارى تلقاه اهلها في محفل
عظيم ومقدم كريم وبنى مرة يحدثهم في المسجد فارسل اليه
امير البلدة يتلطف به ويساله ان ياتيه بالصحيح والتاريخ
ويحدثه واولاده بهما في قصره فامتنع من ذلك فقال انا لا
اذل العلم ولا احمله الى ابواب الناس فحصلت وحشة
بينهما فامره الامير بالخروج عن البلد فيقال ان البخاري
دعا عليه فلم يات عليه شهر حتى ذل وحبس الى ان مات
ولما خرج من بخارى كتب اليه اهل سمرقند ان يا تيهم فسار
اليهم فلما كان بقرية خرتنك بلغه ان اهلها وقع بينهم
فتنة بسببه فضحر ليلة فدعا بعد فراغه من الصلاة وقال
اللهم قد ضاقت علي الارض بما رحبت فاقبضني اليك فات

ولما دفن فاح رائحة الغالية اطيب من المسك وظهر
ضوء ابيض من قبره مستطيل خذا القبر فصار الناس
ياخذون من تراب القبر حتى ظهرت الحفرة للناس ولم يكن
يقدر على منعهم بالحرس فنضب على القبر خشب فصاروا
ياخذون ما حوليه من التراب والحصيات ودام
الريح اياما حتى توا تر عند جميع اهل تلك الناحية
قال الكرماني رحمه الله تعالى لا يستعظم مثل ذلك
بالنسبة الى امثال هؤلاء العباد رفع الله ذكره الشريف
وقد نقل وجعل له لسان صدق في الاخرين وقد جعل
وفاته سنة ست وخمسين ومايتين وله من العمر اثنان
وستون سنة الا ثلاثة عشر يوما وانما ذكرت هذه
الخاتمة لان قارئ المعاد منسوب الى قراءة البخاري
رحمه الله نسال الله العظيم من فضله العميم
ان ينفعنا بهم وان يهدينا الى الصراط المستقيم وان
يختم العمل بالحسنى وان يرفعنا الى المحل الاسنى وان
وان يغفرلنا ولاهل مجلسنا وان لا يجعلنا من اهل
الكسل والخلاء بل يجعلنا من اهل لا اله الا الله
محمد رسول الله امين والحمد لله رب العالمين

المجلس الثاني في فضل شهر رجب

الحمد لله الذي جعل السنة اثنا عشر شهرا في العدة
منها اربعة حرم وهي ذي القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب
الذي افرده وحده جعله موسما للخيرات ومغنما للسعادات
وعنيه للصادقين وعده فسبحانه من اله تعزز بالوحدا
بنيه
في ذاته وصفاته فليس كمثله شيء وهو السميع البصير
واحمده على فضله العزيز واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له المولى القدير واشهد ان محمدا عبده ورسوله بنى بين
لامته رشادها واسس قواعد الدين وشادها فهو الشفيع
فيمن يصلي عليه ومن اكثر من الصلاة عليه فاز بدار السلام
صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه السادة الكرام
وبعد فقد قال الله تعالى وهو اصدق القائلين
بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا في كتاب الله الاية
اما بعد اخواني وفقني الله واياكم لطاعته ان الله
تعالى جل ذكره وتقدست اسماؤه فضل الاوقات بعضها
على بعض لحكم كثيرة منها ان سائر الامم كان لهم عمر
طويل وعمل كثير فاراد الله تعالى ان تكون امة محمد صلى
الله عليه وسلم سابغة لهم فاعطاها الاوقات الفاضلة
ليسبق سائر الامم وقد قال الله تعالى ان عدة الشهور
عند الله اثنى عشر شهرا الاية ومعناه والله اعلم ان
حساب الشهور التي وجب فيهن الزكاة اثنا عشر شهرا في كتاب
الله وهو اللوح المحفوظ الذي هو من عند الله عز وجل

يوم

وقد الله تعالى على رؤوس الشهوام

يوم خلق السموات والارض كتبه يوم خلق السموات
السبع والارضين السبع بقوله عز وجل كن منها اربعة
حرم وهي ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب الاجل فيهن
القتل والغارة ذلك الدين القيم ذلك العبد والحساب
الصواب لوجوب الزكاة والصدقات فلا تظلموا فيهن
انفسكم بالغارة والقتل في هذه الاشهر الحرم الاربعة
وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة اي حاربوا جماعة
الكفار عامة في الاشهر الثلاثة كما يقاتلونكم كافة اي كما
يحاربونكم جميعا واعلموا معاشر المجاهدين ان الله مع
المتقين ناصر المتقين الذين اتقوا الجهاد في الاشهر الحرم
وهذا كان في ابتداء الاسلام ثم نسخ تحريم القتال في الاشهر
الحرم بقوله تعالى فاقتلوهم حيث وجدتموهم وقد قال
الله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال
فيه كبير الاية سبب نزول ذلك ان الجاهلية كانت تعظم
حرمة رجب ويكفون عن القتال فيه ويستجاب لهم فيه الدعا
على ظلمهم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية الى بطن نخلة
قبيل وقعة بدر بشهرين واخبرهم انهم يجدون بها قافلة
لقريش وامرهم باخذها وكان ذلك في اخر جمادي الثاني فاستهل
عليهم رجب ولم يعلموا فقاتلوا المشركين اول يوم من رجب وقتلوا
بعضهم وغنموا ما شاء الله تعالى ورجعوا الى المدينة فبعث
المشركون الى النبي صلى الله عليه وسلم يعيرون المسلمين بذلك
ويقولون انكم استحللتم القتال في الشهر الحرام فانزل الله تعالى

الألوكة
www.alukah.net

يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه اي يسالونك عن القتال
في رجب قل قتال فيه كبير يعني القتال فيه محرم ثم قال تعالى
وصد عن سبيل الله مبتدا وخبره اكبر عند الله والمشركين صدكم الناس
عن سبيل الله واخراجكم اهل الحرم منه اكثر اكبر
اثما عند الله من القتال في رجب ثم نسخ تحريم القتال
فيه بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وبقيت حرمة
الاشهر الحرم في تضعيف الاجر على الطاعة وتعظيم الوزر
على المعصية فاذا كانت الجاهلية يتصلون الالسنة
ويكفون عن القتال في شهر رجب فكيف لا يحفظ المسلمون
فيه الالسنة ويكفون عن الاعراض فان اللسان في بعض
المواضع اضر من سيف قاطع وسنان مجرد ولهذا قال
سفيان الثوري لان ترمي انسانا بسهم اهون من ان ترميه
بلسانك فان السهم يخطيه واللسان لا يخطيه وقد قيل
احفظ لسانك واستعذ من شره ان اللسان هو العدو الزاج
وزن الكلام اذا نطقت بمجلس وزنا يلوح به الصواب اللائح
فالصمت من بعد السعود بمطلع يحمي الغنى والنطق بعد الطالح
وهذا لطيفة قال الحكما الاشهر الحرم اربعة كما ان خيار الملائكة
اربعة جبرائيل واسرافيل وميكائيل وعزرائيل وافضل
الكتب اربعة التوراة والانجيل والزبور والفرقان
واعضا الوضو اربعة الوجه واليدين والراس والرجلين
وكلمات التسبيح اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر والحسنا اربع احاد وعشرات ومياين والوف

والاوقات

والاوقات اربعة الساعة واليوم والشهر والسنة
وفصول السنة اربعة ربيع وصيف وخريف
وشتا والطبايع اربعة الحرارة والرطوبة والبرودة
واليبوسه وسلطان البدن اربعة صفرا وسودا
وبلغم ودم والخلفا الراشدون اربعة ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم اجمعين
وزين الله الدنيا باربعة الخليل والكليم والروح
والحبيب صلى الله وسلم عليهم اجمعين وزين
السما باربعة العرش والكرسي والجنة والملايكة
وزين الارض باربعة الانبيا والعلما والاوليا
والشهدا وزين النفوس باربعة المعرفة والعلم
والعقل والتوحيد وزين الاعضا باربعة العين
والاذن واليد والرجل وتوسل الله عز وجل الموت
باربعة يقومون على راس قبره ينادي احدهم
ويقول انقطعت الاجال وانقطعت الامال وينادي
الثاني ويقول ذهبت الاموال وبقيت الاعمال وينادي
الثالث ويقول زال الاشتغال وبقي الوبال وينادي
الرابع ويقول طوبى لك ان كان مطعمك من الحلال
وكنت مشغولا بخدمة الجلال وزين الله الشهور
باربعة ذو القعدة والحجة والمحرم ورجب فذلك
قوله تعالى منها اربعة حرم فالاشهر الحرم ثلاثة
سرد واحد فرد وهو شهر رجب قال اهل الاشارات
ان الله تعالى فرد وشهره فرد فينبغي ان يكون محبه فردا

حتى يصلح لخدمة العبد في الدنيا ولرؤية الرب في الاخرة
العقبي وقيل في المعنى افرادا
الطرق شتى وطرق الله متحدة والسالك طريق الله
ان امراة في بيت المقدس كانت تقرأ كل يوم من رجب
اثني عشر الف مرة قل هو الله احد وكانت تلبس الصوف
في رجب قال فمرضت واوصت الي ابنها ان يدفن
معها صوفها فلما ماتت كفنها في ثياب مرتفعة
فراها في منامه فقالت يا بني اني عليك غير راضية
لانك لم تعمل بوصيتي فانتبه من نومه فزعا ورفع
صوفها وذهب فنبش قبرها فلم يجدها فيه فزاد
همه وتحيره فسمع قائلا يقول اما سمعت ان من اطاعنا
في رجب لا يترك في القبر فريدا وحيدا فيا اخواننا
هذا شهر الله الاصب تصب فيه الرحمة على التائبين
وتفيض انوار القبول على العالمين وهو الفرد من الاشهر
الحرم وكانوا يسمونه الاصم لانه لم يسمع فيه حس قتال
ويسمونه منصل الاسنة كذلك وهو مشتق من الترجيب
وهو التعظيم وقيل سمي بذلك لان الاعضاء تترجب فيه
بالطاعة يقال ارجبت الشجرة اذا اثمرت فتثمر
اعضاء المؤمن فيه الغض بالبكاء والاذن بسماع الخير واليد
بالصدقة والرجل بالمشي الى المحراب والمجالس واللسان
بالذكر وقيل رجب اسم نهر في الجنة ماؤه اشد
بياضا من اللبن واحلى من العسل وابرد من الثلج
لا يشرب منه الا كل من صام من شهر رجب ويقال

شهر رجب

شهر رجب

رجم بالميم ومعناه انه يرجم فيه الاعداء الشياطين
حتى لا يوذوا فيه الاولياء والصالحين قال النبي
صلى الله عليه وسلم شهر رجب شهر الله وشهر شعبان
شهري وشهر رمضان شهر امتي والحكمة في
قوله صلى الله عليه وسلم شهر رجب شهر الله اي ان
رجعت الي يا بني في رجب اغفر لك بلا شفيع وان رجعت
في شعبان احتجت الى شفاعة المصطفى صلى الله
عليه وسلم وان رجعت في رمضان احتجت الى شفاعة
المومنين وقال النيسابوري رحمه الله تعالى ويقال
اغفر لك في رجب بلا شفيع واغفر لك في شعبان وارضى
عنك رسولي صلى الله عليه وسلم واغفر لك في رمضان
واشفعك في المومنين وجعلت هذه الثلاثة اشهر
كحمام فيه ثلاث بيوت فيدخل العبد في اولها فيجلس
ساعة ثم يعتاد ثم يدخل البيت الثاني ثم يدخل
البيت الثالث فيطهر نفسه فشهر رجب شهر الاستغفار
وشهر شعبان شهر الصلاة على النبي المختار وشهر
رمضان شهر القرآن ويقال رجب لترك الجفا
للعمل والوفاء ورمضان للصدق والصفا ويقال
رجب شهر الحرث وشعبان شهر الزرع ورمضان
شهر الحصاد ويقال رجب كالوضوء وشعبان
كلبس الثياب ورمضان كالصلاة فمن لم يتوضأ في
رجب بما البداءة ولم يلبس في شعبان ثوب الوفاء
كيف يصلي في رمضان وقال اهل الاشارة رجب ثلاثة

الألوكة
www.alukah.net

احرف راء وحيم وباء قالوا من رحمة الله والجيم جرم العبد
وجنايته والباء بر الله كان الله تعالى يقول اجعل جرمك
وجنايتك بين رحمتي وبري ويقال ان رجب كالاشجار وشعبان
كالازهار ورمضان كالاثمار فاذا لم يكن للشجرة زهر لم يكن لها
ثمر وكذلك من لم يكن له حرمة رجب لم يكن له حرمة شعبان
فاجتهدوا رحمكم الله في رجب فانه موسم التجارة وعمروا اوقاتكم
فيه فانه اول العمارة فمن كان من التجار فهذه المواسم قد دخلت
ومن كان مريضا بالاوزار فهذه الادوية قد حمدت قال
وهب بن منبه جميع انهار الدنيا تزور زمزم في شهر رجب
تعظيما لهذا الشهر قال وقرات في بعض الكتب المنزلة ان من
استغفر الله تعالى في رجب بالغداة والعشي يرفع يديه ويقول
اللهم اعوزني وارحمني وتب علي سبعين مرة لم تمس النار له جسدا
وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صام
ثلاثة ايام من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب الله له عبادة
تسعمائة سنة قال انس رضي الله تعالى عنه صمت اذ ذاك ان لم
اكن سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكثروا من الاستغفار
في رجب فان الله تعالى في كل شهر رجب عتقا من النار وفي
الجنة مدائن مبنية من الذهب والفضة لمن صام يوما من
رجب وقال مقاتل رحمه الله تعالى ان من وراء جبل
قاف ارض مثل الدنيا سبع مرات مملوة من الملائكة بيد كل
ملك لوامكنوا عليه الا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحمعون كل ليلة من شهر رجب حول جبل قاف يتضرعون الى
الله تعالى ويدعون بالسلامة لامة محمد صلى الله عليه وسلم

ويقولون

ويقولون يا ربنا ارحم امة محمد صلى الله عليه وسلم
ولا تعذبهم وينضرعون ويبكون فيقول لهم الرب جل
جلاله ما تريدون فيقولون نريد ان تغفر لامة محمد
صلى الله عليه وسلم فيقول الله عز وجل وعزتي وجلالي
اني قد غفرت لهم **وراينه منقولا في بعض الكتب**
والعهدة في صحة ذلك وعدمها راجع الى ناقله الاول ان
عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كنا جلوسا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اشرف علينا
رجل حسن الهيئة لم ير مثله في هيئة ولا عرضه فسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم فلم نعرف نحن لغته فرد عليه
النبي صلى الله عليه وسلم بمثل لغته ثم قال من اين جيت
وباجيت فيه قال يا نبي الله اني رجل من قوم عيسى بن مريم
عليه السلام خدمت مريم حتى بلغت مبلغ النساء
ثم خدمت عيسى حتى بلغ مبلغ الرجال ثم قرات عنده
التوراة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما بلغك
هذا العمر فان بيني وبين اخي عيسى ستمائة سنة قال
اني تمنيت على ربي عز وجل ان الحقني بك وبامتك لما
رايت من كرامتك في كتب الله المنزلة وفضلك وفضل
امتك وسالت عيسى عليه السلام في الدعاء ان يشفع
لي الى ربي عز وجل في ان يبلغني هذه الامة فعلم الله ذلك
من قلبي فدعا لي عيسى عليه السلام بذلك حتى بلغت ما بلغت
ثم جعل الرجل يحدث النبي صلى الله عليه وسلم بالعجايب
فمن ذلك قال يا نبي الله كان عيسى عليه السلام ذا

الألوكة
www.alukah.net

ذات يوم يمشي وانا معه اذا نحن بجبل شامخ في السماء بلا لا
نوره من كثرة الجواهر فدعى عيسى عليه السلام وقال يا رب
قوني حتى اصعد هذا الجبل لانظر ما فيه فما خرج الكلام من
فيه حتى راينا انفسنا على الجبل ثم سال الله تعالى ان ياذن
للجبل حتى يكلمه فاذن الله عز وجل له بالكلام فقال
يا روح الله ما تريد مني فقال عيسى عليه الصلاة واللام
اخبرني بخبرك قال يا روح الله ان جوفي رجلا من قوم
موسى عليه السلام كان يحب محمدا صلى الله عليه وسلم وامته
فمن اجل ذلك بلغت من الشرف كما ترى فدعى عيسى عليه
اللام ربه عز وجل وقال يا رب اخرج هذا الرجل فانفلق
الحجر وخرج منه شيخ كبير حسن الوجه طويل القامة فقال
عيسى عليه الصلاة والسلام من اي قوم انت وما بلغ
بك من العمر قال انا رجل من قوم موسى عليه السلام
فكلما ذكر محمد صلى الله عليه وسلم وامته دعوت الله
عز وجل ان يرزقني ملقاته فقلت يوما يا رب ان كان
بيني وبين محمد صلى الله عليه وسلم امد ابعدا
فادخلني في هذا الجبل حتى القاه فقال عيسى عليه
السلام منذ كم تعبد الله عز وجل في هذا الجبل
قال ستمائة سنة فقال عيسى عليه السلام يا رب
ليس على وجه الارض عبد اكرم على الله من هذا الرجل
قال الله عز وجل يا عيسى من صام من امة محمد صلى الله عليه
وسلم يوما واحدا من رجب كان اكرم من هذا ورايت ايضا
في بعض كتب الواعظ عن ثوبان رضي الله تعالى عنه

قال كنا

قال كنا نمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررنا بمقبرة
فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضبة ثم بكا
بكاء شديدا ثم قال يا ثوبان هؤلاء يعذبون في قبورهم
ودعوت الله عز وجل فخفف عنهم ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ثوبان لو صام هؤلاء يوما
من رجب وقاموا ليلة واحدة منه ما عذبوا في قبورهم
فقلت يا رسول الله بصوم يوم واحد وقيام ليلة
واحدة يمنع عنهم عذاب القبر قال نعم يا ثوبان
والذي بعثني بالحق نبيا ما من مسلم ولا مسلمة
يصوم يوما من رجب ويقوم ليلة منه يريد به
وجه الله عز وجل الا كتب له عبادة ستة
صيام نهارها وقيام ليلها فيا اخواني عذاب
القبر كما ثبت في الاخبار فهل فيكم من يخاف عذاب القبر
وظلمته وضيقه وسؤاله ومنكر ونكير روى
عن البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها
ان يهودية دخلت عليها وذكرت عذاب القبر
فقالت لها اعاذك الله من عذاب القبر فقالت
عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب
القبر قال نعم عذاب القبر حق قالت عائشة رضي
الله تعالى عنها فما رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد صلى صلاة الا تعوذ بالله من عذاب القبر
وروي ان من صام من رجب سبعة ايام غلقت
عنه ابواب جهنم ومن صام منه عشرة ايام لم يسال الله

شيا الا اعطاه اياه وان في الجنة قصرا مثل الدنيا فيه
كما يحصل العطاء لا يدخله الا صوام رجب واعلموا ان الدعا
في اول ليلة من رجب وفي اول جمعة منه مستجاب فيستحب وفي ليلة
السابع والعشرين منه اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم
كما يأتي بابه ان شا الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال من صام السابع والعشرين من رجب كتب الله له صيام
ستين شهرا وهو اول يوم نزل فيه جبريل على النبي صلى الله عليه
وسلم بالرسالة قال ابن عادل وروي ان جبريل نزل على
ادم عليه السلام اثني عشر مرة وعلى ادريس اربع مرات
وعلى ابراهيم اثنين واربعين مرة وعلى نوح خمسين مرة وعلى
موسى اربعمائة مرة وعلى عيسى عشرين مرات وعلى محمد صلى الله
عليه وسلم اربعمائة وعشرين الف مرة وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يشرف رجب ويعظمه وكان ابو قلابة
كثيرا ما يقول ان في الجنة قصرا لصوام رجب وقد كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل شي زكاة وزكاة الجسد
الصوم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا ان رجب شهر الله الاصم فمن صام
من رجب يوما ايمانا واحتسابا استوجب رضوان الله الاكبر
ومن صام يومين لم تصف الواصفون من اهل السموات والارض
ما له عند الله عز وجل من الكرامة فمن صام ثلاثة ايام جعل
بينه وبين النار حجابا طوله مسيرة سبعين عاما قال
صام اربعة ايام عوفي من البلايا والجنون والخذام والبرص
وذات الجنب ومن فتنة المسيح الدجال وروي

عن رسول الله

ليلة من صح

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رجب من
الاشهر الحرم وايامه مكتوبة على ابواب السما السادسة
فاذا صام الرجل منه يوما وجرد صومه بتقوى الله غلق
الباب ونطق اليوم وقال يا رب اغفر له فاذا لم يجرد صومه
بتقوى الله لم يستغفر له وهذه اشارة وهي
لكل مومن من بشارة وهي ان الله عز وجل وضع في
في حق الزنا اربعة شهود حتى يجب الرجم او الجلد واذا كانوا
ثلاثة فلا يجب ولا تقبل شهادتهم فعلى هذا اذا شهد
عليك ثلاثة من الاشهر الحرم بالفسق ولم يشهد عليك
رجب لا تقبل شهادتهم كما قيل ان رجب بعد ما يصعد
الى السما فيقول الله عز وجل يا رجب ما فعل عبادي بخلوك
وعظموك فيسكت رجب ولا يتكلم حتى يسأله ثانيا وثالثا
فيقول رجب الهي انك ستار امرت جميع خلقك ان يستروا
عيوب بعضهم وشاني رسولك صلى الله عليه وسلم اصما
وانا اصم سمعت طاعتهم ولم اسمع معاصيهم فيا اخواننا
ان اردتم الراحة عند الموت والموت على الايمان والنجاة
من الفتان فاحترموا هذا الشهر كله بكثرة الصيام
والندم على ما سلف من الاثام وانزجروا عن المعاصي في
هذه الاشهر الحرام واذكروا لخالق الانام تدخلوا الجنة
بسلام وقد وضع الله لكم الجمعة والجماعات فان
قصرتم ففي شهر شعبان فان قصرتم ففي شهر رمضان
فان قصرتم ففي ليلة القدر والعيدين وعاشوراء انها
وضعها الله عز وجل رحمة لكم فكان الله تعالى يقول

الألوكة
www.alukah.net

امرتكم بالتوبة فلم تتوبوا لخلقت هذه الاوقات
وفضلتها على غيرها حتى اذا امرتكم تطهرتم لمواقيتكم
وان كنتم على ذنوبكم فيا خيبة المسيء
وحكي
ان بعض الزهاد اشترى جارية وكانت عارفة
ولم يعرفها مولاها وكان اول ليلة من رجب فقال لاهله
تهيبوا غدا للصوم فانه غرة رجب فقالت يا مولاي
يعني غدا قال ولم قالت لا اريد صاحبا يعبد الله
عز وجل بالوقت فيعبده في رجب ولا يعبده في سواه وهو
رب جميع الايام والاوقات وحكي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من صام
رجب وشعبان ورمضان لا جوع عليهم ولا عطش
يوم القيامة وروي ان اربعة تخفف عذاب
القبر قراءة القرآن في كل حين وزمزم واكرام اليتيم في كل مكان
وصوم ايام البيض في رجب وشعبان والصلاة في جوف
الليل تنور القلب وتورث ضياء الرحم والايام البيض
الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وفي الحديث اذا صام احدكم من
الشهر ثلاثا فليصم ثالث عشرة واربع عشرة وخمس
عشرة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واليوم بعشرة ايام
وكان صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام الاثنين والخميس
ويقول ان الاعمال تعرض على الله عز وجل يوم الاثنين
والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صائم وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يغفر الله عز وجل في كل
خميس واثنين لكل مسلم الا مهتجرين يقول دعهما
حتى يصطلحا نبه اخوانكم من انسان ادرك

رجب

رجب ولم يدرك شعبان وكم من انسان ادركهما ولم
يدرك رمضان من غبن ايام عمره ضيع ايام حرثه ومن
ضيع ايام حرثه بدم ايام حصاده ولا يعرف قدر الشتاء
الا الشيوخ ولا قدر الصحة الا المرضى ولا قدر الغنى الا
الفقراء ولا قدر الحياة الا الموتى نعلمكم يا اخواني بالصوم
وكثرة البكاء على ما سلف من السيئات لعلكم ان تنجوا
من الدركات وتفوزوا بالدرجات وحكي ان ملكا
في الزمن الاول كان كلما ولد له ولد ذكر وكبر لبس ذلك
الولد الصوف وساح على وجه الارض وتزهد فولد
له ولد ذكر وكبر فعل عاجميع الوزراء والرؤساء من اهل
زمانه وقال لهم عرفتم عادة اولادي قالوا ان اذا مات
من غير خلف لعل يتملك علينا ملك جائر وان كان
من اولادي امير يحفظ سيرتي فيكم واني مغتم لاجلكم فما دري
تسيرون على فاجتمع رايهم على ان قالوا ايها الملك
الحيلة في ذلك ان تبني قصرا عظيما خلف
بستان وقد امه حايط تواد الكل هذا الولد وشرب
وشرب وحده انزله مع والدته واصحابه في ذلك القصر
وضمت اليه من اصحاب الملاهي واصحاب الدنيا الناس
يزينون في قلبه حب الدنيا حتى يميل انها ولا يهرب
عنها قال فاستحسن ذلك وفعل ما قالوا ونصب
حفاظا يحفظونه لئلا يخرج من القصر وكان ذلك حتى
كبر الولد وبلغ مبلغ الرجال فقال يوما لحفاظه
ما وراء هذا الحايط قال الناس قال دعوني ابصرهم قالوا

لا الا ان ياذن لك ابوك فاستاذنوه فاذن لهم فلما
خرج مع خدمه راى شيخا كبيرا يسيل لعابه على صدره
قد ضعف وكل بصره وتقوس ظهره وقد اجتمع عليه
الذباب فقال الغني لخدمه ما اصاب هذا فقالوا قد ادركه
الكبر وصار كما ترى قال الغني هذه الخاصة ام للناس
عامة قالوا بل للناس عامة قال لا عيش لمن اخره هذا
فاخبروا اباه بما قال فقال لخدامه واصحاب الملاهي
اخرجوا هذا من قلبه فاجتالوا حتى اخرجوه من قلبه
وشرحوا صدره فلما كان في العام القابل استاذن له فاذن
له في الخروج فخرج فاذا هو بشاب مراهق وعليه جراحات
وقروح سائلة وقد اصفر وجهه ونحف بدنه فقال
الغني ما شان هذا قالوا اصابه المرض والحمى فقال هذا
له خاصة ام للناس عامة قالوا بل للناس عامة قال لا عيش
لمن اخره هذا فاخبروا اباه بما قال فاجتالوا حتى
اخرجوه من قلبه فلما كان في العام الثالث اذن في الخروج
فخرج فاذا هو بجنازة عليها ميت وحولها من يبكي فقال
الغني ما هذا قالوا جنازة قال فما فوقها قالوا ميت قال
الى ان يحمل هؤلاء الاربع قالوا الى القبر قال وما القبر
قالوا بيت تحت الارض قال ومتى يخرج من ذلك قالوا الى يوم
القيامة فقال الغني لحملة تلك الجنازة ضعوا هذه الجنازة
حتى اراى الميت والكلمة فوضعوها وكشف عن وجهه
فاذا هو شاب طري قد فارق الدنيا فقال يا شاب ما اصابك
فلم يرد عليه شيئا فقال ما له لا يكلمني قالوا ان الميت

لا يقدر

لا يقدر على الكلام قال فاين قبره فاحملوني حتى اراه
فحملوه الى قبره فراى القبر قال هذا قبره الى يوم القيامة
قالوا نعم قال هذه الخاصة ام للناس عامة قالوا بل
للناس عامة جميع الخلائق لا بد ان يكون فقال الغني لا عيش
لمن يكون اخره الموت وبين هذا القبر الى يوم القيامة
ثم نزل عن دابته وولى نهارا بارا ترك الدنيا ورجع الى
الله عز وجل والدار الاخرة رحمة الله تعالى عليه وعلى
جميع المسلمين امين يا ذا الجلال والاكرام

وقفنا لما مر ضنك قيل نزول الحمام امين والصلاة
والسلام على سيدنا محمد واله والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

المجلس الثالث في اسرائه صلى الله عليه وسلم

الحمد لله على نعمه التي لا تستطيع الخلق لها حصرا واشكره
واشكر بالزيادة اخرى واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تكون لنا عنده ذخرا واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله الذي اسرى به من المسجد الحرام اسرى حتى
رقا السبع الطباق وظهر فسمع فيه صرير الاقلام
فناجى ربه المسري ورجع الى فراشه والليل يرخ من الظلام على
ايام سترا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه صلاة متصلة
تترى صلاة لا تنقطع شفعا ووترا اما بعد فقد قال الله تعالى
في كتابه العزيز سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو

الألوكة
www.alukah.net